بسم الله الرحمن الرحيم

قصة ابا يزيد البسطامي رحمه الله

برحمته قال ابا يزيد البسطامي رحمه الله
كنت يومًا في بعض سياحتي متلذذًا
في خلوتي وراحتي مستغرقًا بفكري
مستانسًا بذكري اذ نوديت في سري
يا ابا يزيد امضي الى دير سمعان وا
حضر مع الرهبان في يوم عيدهم
والقربان فلنا في ذلك تنبأ وبيان
قال فاستعذت بالله من هذا الخاطر
ولست اخاطر فلما كان الليل اتاني
الهاتف في المنام واعاد على الكلام
فانتبهت وانا ارجو مما رايت ثانيا
ولم اكن بذلك متوانيا فنوديت
في سري لا باس عليك انت عندنا من
الاولياء الاخيار ومكتوب في

ديوان

ديوان الابرار ولكن البس زي الرهبان واشدد
من اجلنا زنار وما عليك في ذلك جناح ولا انكار
قال ابو يزيد فقمت من ساعتي وبادرت في امتثال
الاوامر ولبست في زي الرهبان وحضرت
معهم في دير سمعان فلما حضر كبيرهم واجتمعوا
حوله وانصتوا اليه ليستمعوا له وعتمدوا
عليه ارتبط لسانه فلم يطق الكلام كأن
في فمه للجام فقال له القسيسون والرهبان
ما الذي يمنعك من الكلام ايها الربان
فنحن بقولك نهتدي وبعلمك نقتدي
فقال ما منعني ان اتكلم به وابتدي الان
بينكم رجل محمدي وقد جاكم ممتحن
وعليكم معتدي فقالوا ان ناياه نقتله
فقال لا تقتلوه الا بدليل وبرهان فاني اريد
ان امتحنه واسأله عن مسايل في الاديان

فان اجاب عنها وابان تركناه وان
عجز عنها وعن رد جوابها قتلناه وعند
الامتحان يكرم المرء او يهان فقالوا له
افعل ما تريد فنحن ما حضرنا الا لنستفيد
فقام كبيرهم على قدميه وناداي محمدي
بحق محمد عليك الا ما قمت قائما على
قدميك لننظر اليك فقام
ابو يزيد ولسانه لا يفتر عن التقديس
والتحميد فقال له البتر ك يا محمدي اريد
ان اسالك عن مسايل فان فسرتها وا
جبت عنها اتبعناك وان عجزت عنها
وعن رد جوابها قتلناك فقال له ابو يزيد
اسال عما تريد من المنقول والمعقول
والله شاهد على ما نقول فقال اخبرني
عن واحد لا ثاني له وعن اثنين لا ثالث
لهما

وعن ثلاثة لا رابع لهم واربعة لا خامس
لهم وعن خمسة لا سادس لهم وعن ستة
لا سابع لهم وعن سبعة لا ثامن لهم وعن
ثمانية لا تاسع لهم وعن تسعة لا عاشر لهم
وعن عشرة كاملة وعن احدى عشرة
وعن اثنتى عشرة وعن ثلاثة عشرة وعن
قوم كذبوا وادخلوا الجنة وعن قوم صد
قوا وادخلوا النار وايت مستقر اسمك من
جسمك وعن الذاريات ذروا وعن الحاملات
وقرا وعن الجاريات يسرا وعن المقسمات
امرا وعن شيء يتنفس بغير روح ونسالك
عن اربعة عشر كلموا مع الله تعالى وعن
قبر مشى بصاحبه وعن ماء لا نزل من السما
ولا نبع من الارض وعن اربعة لا من الجن
ولا من الانس ولا من البهام ولا من طهر اب

ولا من بطن امّ وعن اول دم أهرق على وجه الارض ونسالك عن شيءٍ خلقه الله
ثم اشتراه وعن شيءٍ خلقه الله ثم انكره
وعن شيءٍ خلقه الله واستعظمه وعن
افضل النسوان وعن افضل الجبال وعن افضل
الدواب وعن افضل الشهور وعن افضل
الليالي وعن العلامه وعن شجرةٍ لها اثنتا
عشرة غصنا في كل غصن ثلاثون ورقه
في كل ورقه خمس زهرات اثنتان في
الشمس وثلاثة في الظل وعن شيخ اتى البيت
الحرام وطاف وليس له روح ولا وجبت عليه
فريضة وكم بنيٍّ خلق الله وكم منهم مرسل وعن
اربعة اشياء مختلف طعمها ولونها والاصل واحد
وعن النقير والقطمير والفتيل وعن السدّ واللبد
وعن الطعم والدم والجنّ والانس واخبرنا ما يقول

الكلب في نبيحه وما يقول الحمار في نهيقه وما يقول
الثور في نفيره وما يقول الخيل في صهيله وما يقول
الدراج في صفيره وما يقول البلبل في تغريده وما يقول
الضفدع في نقيقه وما يقول الناقوس في نقيره و
اخبرنا عن قومٍ اوحى الله اليهم لا من الجنّ ولا من
الانس واخبرنا اين يكون الليل اذا جاء النهار واين يكون
النهار اذا جاء الليل وقال ابو يزيد هل بقي مسئلة غير
هذا قال لا قال فان فسرتها لكم واجبت عنها تؤمنوا
بالله ورسوله قالوا نعم فقال اللهمّ انت الشاهد عليما
يقولون ثم قال لهم اما سؤالكم عن واحد لا ثاني له فهو
الله الواحد القهار واما سؤالكم عن اثنين لا ثالث لهما
فهو الليل والنهار واما سؤالكم عن ثلاثة لا رابع لهم
فهو العرش والكرسي والقلم واما سؤالكم عن اربعةٍ لا خامس
لهم فهم الكتب المنزلة وهم التوراة والزبور والانجيل
والقرآن واما سؤالكم عن خمسة لا سادس لهم فهم

مفيد هو المحيي المميت بَرِتياه • هو الحيّ والقيوم
والواجد الذي • له الطول وهو الماجد الواحد الله •
هو الصمد الأعلى الذي هو قادر ومقتدر ماشاء في
الخلق امضاه • هو الاوّل المعروف اوّل اوّلٍ هو الاخر
المغني الذي ليس لغينا هو يري ابدًا في ظاهر وهو باطن
فما اظهر الذنب القديم واخفاه • نعم وهو وال لايلي
الأمر غيرهُ هو المتعال لاتناهي لعلياه • هو البرّ و
التوّاب ان تاب عبدٌ • تلقاه منه بالقبول وبشراه •
ومنتقم من كل طاغٍ ومعتدٍ بحرٍ شديدَ الانتقام
باعراه • عفوٌ رؤف مالك الملك وهو ذواه جلالٍ
واكرامٍ لمن يتولاه هو الله اسمى مقسط وهو جامع
غنيّ ومغنٍ من تولاه اغناه • هو المانع الضارّ
الذي هو نافع • هو النور والهادي البديع
لما شاه • هو الله باقٍ لانتهى لبقآئِهِ • ووارث
كل الخلق ان هو افناه • رشيد فكم قد ارشد

الخلق للهدي • صبورٌ على الشيء الذي ليس برضاه •
باسمائه الحسنى الذي قد تقدست • واوصافه العظمى
جميعًا سألناه • وما كان من اسمٍ خفيّ وظاهر •
سواهنّ الا اننا قد جعلناه • وبالانبياء ثم الملائكة
جملةً • بمن لا يسمّى الذكر منه وسماه • وجملة ازواج
النبيّ واله واصحابه ممن رآه ووالاه • وللتابعين
الكل من بعد صحبه • وممن رضي الرحمن عنه
وارضاه • وبالاولياء والاصفياء من عباده •
ومن خصّه بالقرب منه وادناه • وما خلق الرحمن
او هو خالق • كذلك من خلق الى يوم نلقاه •
بكلّ توسلنا الى جودك الذي • عممت به يا الله
يا الله يا الله • تتوب على العاصين وتقبل •
المسيء على ما كان منه وترضاه • وتغفر ذنب
المذنبين وتصفح • الخطايا وتمحو الكل ذنبٍ
جنيناه • فيا ايها الرب الكريم وخير من •

ينادي به رباه رباه رباه • وجد بالحياء المحيي على كل
بلدة • وعم به اقصى البلاد وادناه • تفضل علينا
يا كريم برحمة • تعم جميع الخلق طرا وتغشاه •
فقد قنط الانسان من طول ما راى • وقد جفت
من شدة الجوع احشاه • وقد ضاق بالانسان للمحل
ذرعه • وقد تلفت اقصى الخنا جر حوياه • فعجل
لنا بالغيث والغوث سرعة • بكل حيا يغشى البلاد
وسقياه • ويروي الربا والوهد من كل جانب •
من الارض قد الشبر الا يملاه • وبارك لنا في
الذرع والضرع دايما • وبارك لنا عشب البلاد ومرعاه •
وارخص لنا الاسعار في كل بلدة • واغن جميع الخلق
كلا بمغناه • وسهل ونفس واقض كل ملمة •
وتب واعف واغفر كل ذنب فعلناه • وعبدك
عاص مستجير منك خايف • وقد كثرت زلاته و
خطاياه • وقد نظم الاسماء مستشفع بها •

اليك فقل من اجلهن قبلناه • واحسن فيك الظن
يا خير محسن • يشيب على حسن الثناء بحسناه • فقل
عبد ابشر بالقبول والرضاء • وسل كلما تهوى تنله
وتعطاه • اجب دعوتي يا رب واقبل وسيلتي •
وقل كلما املته في تلقاه • واجزل ثواب العبد
واجعل جزاؤه • رضاً منك واجعل جنة الخلد مأواه •
وخط لي واولادي وامي ووالدي • واهلي وجيراني
ومن قد صحبناه • ومن كان اوصاني كذلك بالدعاء •
ومن قد قراء في العلم بابا واقرأه • ومن كلما اشكوه
يا رب عافني • كأيوب اذ عافيته بعد بلواه •
وأسبل علينا ظل سترك واكفنا • من السوء والمكروه
ما كنا نخشاه • وصل على خير البرية كلها • اجل جميع
قدرا وآسماه • محمد المهدي الى الناس رحمة •
وآله واصحابه كما قد عهدناه •

فصل فى ذكر جهنم اجارنا الله واياكم منها آمين

روي ابو هريرة رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى امر
جبريل عليه السلام وارسله الى الجنة وقال
له انظر اليها وما جعلت لاهلها فيها من الخيرات
فذهب اليها ورجع فقال وعزتك وجلالك
كل واحد يحب ان يدخلها مما فيها من الخيرات و
المحاسن ثم ارسله الى النار وقال له انظر اليها
وما جعلت لاهلها فيها فذهب ونظر فقال
وعزتك وجلالك لا يحب احد ان يدخلها قال
فانها نار اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت
ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت احمرت
ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت